



Cambridge
International

Professional Research Thesis

Titled

**The role of educational leadership in achieving
quality education**

Researcher

shnouda fawzy nashed morgan

Supervisor signature

2024



عنوان الرسالة:

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير جودة العملية التعليمية .

اسم الباحث:

شنوده فوزي ناشد مرجان

سنة التقديم

٢٠٢٤

SUMMARY

لقد قامت خصائص العصر الذي نعيشه ، وما يمتاز به من متغيرات ومن تطور تكنولوجي وسرعة في الاتصال التي تعمل في ظلها المؤسسات الإنتاجية بفرض أنماطا جديدة من الفكر غير النمطي ، بما يتسق مع متغيرات الواقع الحالي ؛ حيث النقلات الفجائية ، ومسارات التفكير المتوازية والمتداخلة ، فكر لديه القدرة على اجتياز الحواجز بين نوعيات المعرفة المختلفة ، تلك التي باتت تفرض نوعية جديدة من المؤسسات القادرة على التعامل معها ومواجهتها .

وبناء عليه كان لزاما على المؤسسات التربوية بشكل خاص ، العناية بتكوين هذا الفكر ؛ للارتقاء بمستوى مخرجاتها التي ستكفل لها استمرارية الانجاز ، وعلى العكس من ذلك فقد اتسمت العديد من المؤسسات التربوية في العالم العربي والإسلامي بتقييد فرص الابداع ، وعدم وجود النظرة المتكاملة في تكوين الفرد ، والانفصال عن واقع العمل ، والانخفاض في مستوى كفاءة المتعلمين ، ونتيجة لكل ذلك أصبح التعليم غير مواكب للتنمية والانجاز ، بل وفي أحيان كثيرة مثل قيادا يدفع ألى الوراء بدلا من أن يكون أداة تطوير الحاضر وبناء المستقبل ، لذا كان التوجه نحو إدارة المؤسسات التربوية في المجتمع وفق نظرة جديدة ، تنطلق من المفهوم القيادي لإدارة شؤون المؤسسات .

ويعتبر موضوع القيادة من أهم الموضوعات في إطار العلوم الإدارية والسلوكية وعلم النفس الاجتماعي ، ونجد أن أهم النظريات القديمة التي وضعت حول هذه الظاهرة مثل نظرية السمات تركز أساسا على الصفات والمميزات الفردية للقائد ، غير ان الاتجاه الجديد لدراسة القيادة يركز على الاهتمام بالتفاعل الذي يحدث بين القائد والمجموعة والموقف الذي يكون فيه القائد ، وبشكل خاص الهيكل الرسمي الذي يحدث فيه هذا التفاعل .

ولا يمكن أن يتم حدوث التفاعل السليم بين عناصر المؤسسة إلا في ظل وجود بيئة ايجابية ، فهي تعد من الأمور الضرورية للمجتمعات التي تتطلع لأن يكون لها دور فاعل ومؤثر بين الأمم .

مشكلة الدراسة :

تعد القيادة التربوية ؛ من أكثر العمليات تأثيرا على السلوك التنظيمي ، فهي تؤثر على دافعية الأفراد للأداء و اتجاهاتهم النفسية ومدى رضاهم عن العمل .

وتعتبر القيادة التربوية عنصرا رئيسيا للعلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين ، وهي أيضا وجه من اوجه التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة ، وعكس الاهتمام بدراسة القيادة التربوية وأثرها على جودة التعليم ؛ إدراك لأهمية العنصر البشري كمحرك فعال للعمل التنظيمي في أي مؤسسة ، فأسلوب القيادة التربوية والسلوك الذي يمارسه القائد في إشرافه على عمليات التخطيط والتدريب التعليمي يؤثر بدرجة كبيرة على مدى نجاح العمل وتطوره .

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية تلك الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله ؛ حيث تمثل القيادة التربوية أهمية كبرى في نجاح العملية التربوية ، و تتميز القيادة التربوية بأن اهتمامها وتركيزها ينصب على الطالب والمتعلم .

ويظهر دور القيادة التربوية في تحسين عملية التعليم والتعلم وذلك من خلال :

١. بناء شبكة من العلاقات داخل المدرسة .
٢. توظيف الخبرات والمهارات المهنية والمعرفية .
٣. يؤدي توفر العاملين السابقين الى تحسن كبير في أداء التلاميذ مما يؤدي الى تقليل الفروق الاجتماعية والاقتصادية بينهم .

فروض الدراسة

- للقيادة التربوية دور في تحسين جودة التعليم والتعلم .
- يتأثر التخطيط التربوي بمدى نجاح القيادة التربوية في أداء الدور المنوط بها .
- يتوقف دور القيادة التربوية فقط على الدور الإداري داخل المؤسسة التعليمية .
- يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم وتحليل أنماط التعلم لدى الطلاب وتوليد استراتيجيات تعليمية مخصصة تساعد الطلاب على التعلم بفاعلية أكبر.

تحدت تساؤلات الدراسة الحالية في الآتي :

- هل للقيادة التربوية دور في تحسين جودة التعليم والتعلم ؟
- هل يتأثر التخطيط التربوي بمدى نجاح القيادة التربوية في أداء الدور المنوط بها ؟
- هل يتوقف دور القيادة التربوية فقط على الدور الإداري داخل المؤسسة التعليمية ؟
- هل يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم وتحليل أنماط التعلم لدى الطلاب وتوليد استراتيجيات تعليمية مخصصة تساعد الطلاب على التعلم بفاعلية أكبر؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة للحالية لتحقيق جملة من الأهداف منها :

- ١- التعرف على دور القيادة التربوية في جودة العملية التعليمية .
- ٢- الوقوف على مدى قوة تأثير القيادة التربوية على العاملين داخل المؤسسات التعليمية .
- ٣- تسليط الضوء على الخصائص المميزة للقيادة التربوية .
- ٤- التعرف على عوامل نجاح التخطيط التربوي .
- ٥- دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا الذكية في تخصيص الموارد التعليمية بناءً على احتياجات كل طالب.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ؛ والمنهج التحليلي في التعرف على دور القيادة التربوية والذكاء الأصطناعي وأثرهم على جودة التعليم .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تحددت الحدود المكانية للدراسة بدراسة دور القيادة التربوية وأثرها على

جودة التعليم داخل جمهورية مصر العربية .

الحدود الزمانية: ٢٠٠٠-٢٠٢٤ .

خطة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسة على النحو التالي عدة فصول و عدة مباحث
ومطالب وخاتمة كما يلي

الفصل الأول : الاطار النظرى والمفاهيم العلمية

المبحث الاول : ماهية القيادة التربوية

أولا : مفهوم القيادة التربوية

ثانيا : خصائص القيادة التربوية

ثالثا : سمات القادة

المبحث الثاني : القيادة التربوية وقوة التأثير

أولا : أنماط القيادة التربوية

ثانيا : علاقة القيادة التربوية بمفاهيم : السلطة و الادارة و الاشراف

ثالثا : قوة تأثير القيادة التربوية ومهارات القادة

المبحث الثالث : نظريات القيادة التربوية

أولا : مدخل نظريات السمات القيادية

ثانيا : المدخل السلوكي للقيادة التربوية

ثالثا : مدخل القيادة التربوية من خلال نظريات الدافعية

الفصل الثاني: القيادة التربوية والتخطيط التربوي

المبحث الأول : التخطيط التربوي ؛ المفهوم والاهداف

أولاً : مفهوم التخطيط التربوي

ثانياً : مبررات التخطيط التربوي

ثالثاً : أهداف التخطيط التربوي

المبحث الثاني : التخطيط التربوي : أهميته و مبادئه وأنواعه

أولاً : أهمية التخطيط التربوي

ثانياً : المبادئ الأساسية للتخطيط التربوي

ثالثاً : أنواع التخطيط التربوي

المبحث الثالث : دور القيادة التربوية في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم

أولاً: الجودة الشاملة في التربية والتعليم .

ثانياً: القائد التربوي ومدخله لتطبيق الجودة الشاملة .

الفصل الثالث : دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم بالمدارس .

المبحث الأول : الذكاء الاصطناعي والتعليم .

أولاً: أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم .

ثانياً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية .

ثالثاً: التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم .

المبحث الثاني : واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في المدارس .

أولاً: تقييم البنية التحتية لاستيعاب تقنيات الذكاء الاصطناعي .

ثانياً: مستوى امتلاك المعلمين والطلاب للمهارات اللازمة .

ثالثا : التحديات التي تحول دون تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

المبحث الثالث : استراتيجيات تفعيل دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم

أولا: استراتيجيات تطوير المناهج وطرق التدريس .

ثانيا: استراتيجيات تدريب وتأهيل الكوادر التعليمية .

ثالثا: استراتيجيات تهيئة البنية التحتية وتوفير التمويل .

المبحث الرابع : دور التعلم النشط في نجاح أركان العملية التعليمية المختلفة .

أولا: فلسفة التعلم النشط .

ثانيا: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق .

ثالثا: أثر التعلم النشط علي عناصر العملية التعليمية .

رابعا: فوائد التعلم النشط وخصائصه .

الفصل الثالث : دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم بالمدارس .

المبحث الأول : الذكاء الاصطناعي والتعليم .

أولاً: أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم .

يُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات الحديثة التي بات لها دور كبير في العديد من المجالات، ومن بينها التعليم، حيث تتمثل أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم في النقاط التالية:

١- تخصيص التعلم وفقاً لاحتياجات كل متعلم

حيث يوفر الذكاء الاصطناعي القدرة على جمع وتحليل البيانات الخاصة بكل متعلم من أجل فهم أنماط تعلمهم واحتياجاتهم بشكل أفضل، مما يتيح تصميم مناهج وطرق تدريس مُخصصة تناسب كل متعلم.

٢- دعم قدرات المعلمين

حيث تُمكن أدوات الذكاء الاصطناعي المعلمين من توفير الوقت والجهد من خلال أتمتة بعض المهام التكرارية كالتصحيح وإعداد الاختبارات، مما يوفر لهم المزيد من الوقت للتركيز على الجوانب الإبداعية في التعليم مثل تطوير المناهج وابتكار طرق تعليمية جديدة.

٣- تحسين طرق تقييم المتعلمين

يوفر الذكاء الاصطناعي طرقاً متطورة لتتبع تعلم الطلاب وتقييم مستوياتهم من خلال تحليل سلوكياتهم أثناء التعلم الرقمي، مثل: تتبع النقرات وأنماط استخدام منصات التعلم الإلكتروني، مما يتيح فهم أعمق لعملية التعلم لدى كل فرد ويساعد على تحديد نقاط الضعف ومعالجتها بشكل أسرع.

٤- دعم التعليم الذاتي

من خلال توفير منصات تعليم ذاتي تفاعلية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير محتوى تعليمي شخصي يناسب كل متعلم وتقدم له الدعم والتوجيه المستمر أثناء عملية التعلم بما يحقق أقصى استفادة.

٥- حل مشكلة نقص المعلمين

حيث يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تقوم بدور المعلم الافتراضي وتوفير الدروس والشروحات للمتعلمين عن بُعد في المناطق التي تعاني نقصاً في المعلمين، مما يسد الفجوة التعليمية ويوفر فرصة التعلم للجميع.

٦- توفير بيئات تعلم جاذبة

حيث يمكن الذكاء الاصطناعي من إضافة عناصر تفاعلية ومثيرة للاهتمام ضمن المحتوى والتطبيقات التعليمية، مثل: الواقع الافتراضي والواقع المعزز، مما يزيد جاذبيتها للمتعلمين ويعزز اندماجهم مع المناهج.

٧- مواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة

حيث أن عصر الذكاء الاصطناعي والروبوتات والأتمتة سيفرض العديد من التحديات والمتغيرات التي يجب أن تواكبها أنظمة التعليم، لذا فمن الضروري دمج الذكاء الاصطناعي بالتعليم من أجل إعداد الطلاب لمهارات المستقبل.

٨- زيادة فاعلية برامج التعليم الخاص

يُتيح الذكاء الاصطناعي تصميم المناهج والبرامج الدراسية التي تناسب احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة مما يسهم بشكل فعال في دمجهم وزيادة فرصهم التعليمية.

ثانياً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية .

شهد مجال التعليم ظهور العديد من التطبيقات والحلول الذكية المبنية على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي أحدثت نقلة نوعية في طرق وأساليب التدريس والتعلم، وفيما يلي أبرز هذه التطبيقات:

١- أنظمة إدارة التعلم

وهي برامج ذكية تستخدم لإدارة عمليات التعليم المختلفة بدءاً من تسجيل الطلاب وتخزين بياناتهم وجدولة المناهج والاختبارات ومتابعة أدائهم الأكاديمي وصولاً لإصدار النتائج والشهادات بشكل آلي.

٢- أنظمة التعلم التكيفي

وهي أنظمة ذكية تحلل أنماط تعلم المتعلم وفق معطيات مثل الوقت المستغرق ونسبة الإجابات الصحيحة ثم تقترح له مسار تعلم مخصص يركز على نقاط الضعف لديه.

٣- معلمين افتراضيين ذكيين

حيث طُورت تطبيقات تستخدم تقنيات التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية في تقديم محاضرات وإرشادات تعليمية بأسلوب طبيعي.

٤- أدوات الواقع الافتراضي والمعزز

تتيح هذه التقنيات للمتعلمين التفاعل مع المحتوى التعليمي الرقمي ثلاثي الأبعاد أو دمج المحتوى الرقمي مع البيئة المادية من حولهم مما يوفر تجربة تعليمية غامرة.

٥- أدوات التعلم القائم على الألعاب

تُطبق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالألعاب التعليمية بحيث تكون جاذبية للمتعلمين وتقدم لهم المحتوى التعليمي على شكل تحديات ومراحل تفاعلية.

٦- أدوات التقييم الذكية

والتي تعتمد تقنيات مثل التعرف على الكلام والخطوط لفحص إجابات الطلاب على الاختبارات المكتوبة وتسجيل الدرجات آلياً بدقة عالية.

٧- مرشدين ذكيين للمسار الوظيفي

برامج ذكية تستخدم لمساعدة الطلاب على اختيار التخصصات الدراسية والمسارات الوظيفية المناسبة اعتماداً على قدراتهم واهتماماتهم.

٨- تطبيقات الروبوتات التعليمية

روبوتات ذكية مصممة للتفاعل مع الطلاب كمعلمين في الصفوف الدراسية للمساعدة على توضيح المفاهيم المعقدة بطريقة تفاعلية أكثر إثارة لاهتمامهم.

٩- أنظمة مراقبة الصفوف الذكية

والتي تستخدم كاميرات ومستشعرات لجمع البيانات عن سلوكيات الطلاب داخل الصفوف الدراسية وتحليلها باستخدام خوارزميات التعلم الآلي بهدف تحسين بيئة التعلم.

هذه بعض من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، والتي فتحت آفاقاً جديدة لتطوير طرق وأساليب التدريس والتقييم وفق منظومة ذكية تركز على المتعلم.

الخاتمة :

لم تعد مهام قيادات المدارس تقتصر على مراقبة العمل المدرسي وضبط النظام وحفظ الملفات وكتابة الخطابات والمراسلات الإدارية ، بل تعدت هذه المهام إلى مسؤوليات وأدوار قيادية تهتم بنوع العمل التربوي وتطويره وتحسينه وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المأمولة ، فمن المهم أن تركز القيادات المدرسية على التوظيف المنظم للجهود البشرية والإمكانات المادية المتوفرة في البيئة المدرسية ، وإيماناً بأن العاملين بالمؤسسة المدرسية هم أساس الطاقة اللازمة للتطوير والإبداع والتقدم ، لذا لا بد من الأخذ في الاعتبار أن عملية القيادة التربوية هي عملية تعاونية تُوجب هندسة العلاقات الإنسانية كما تُوجب هندسة العمليات ويتطلب ذلك قدراً من تفويض الصلاحيات والتعاون مع فرق العمل بالمؤسسة التربوية والتركيز على العمل الجماعي والتعاوني الذي يجمع الموظفين حول رؤية محددة يتجهون فيها إلى تحقيق أهداف المدرسة التي لا بد وأن يكونوا مشاركين في تحديدها ، كما تنمي الوعي لديهم بأهمية إنجاز هذه الأهداف لمصلحة المدرسة وبما يتماشى والإصلاحات التربوية المسطرة لذلك .

توصلت الدراسة الحالية لعدد من النتائج ؛ نذكر منها :

- يعزز الذكاء الاصطناعي من درجة التفاعل الإيجابي للطلاب مع المحتوى التعليمي بسبب توفر خدمات تعليمية مصممة بناءً على خصائص كل طالب.
- يسهم الذكاء الاصطناعي عبر تطبيقاته وأنظمته المتطورة في تخفيف العبء الإداري على المعلمين بالطرق التقليدية واستغلال الوقت في جانب التعليم والتفاعل مع الطلاب.
- يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم وتحليل أنماط التعلم لدى الطلاب وتوليد استراتيجيات تعليمية مخصصة تساعد الطلاب على التعلم بفاعلية أكبر.
- إن القيادة التربوية لها دور هام في جودة العملية التعليمية .
- تسهم المعرفة العلمية الراسخة في إكساب صفة القيادة .
- خطأ الرأي القائل بأن القادة يولدون ؛ ولا يمكن إعدادهم .
- لا يمكن الاعتماد على نظرية السمات الشخصية وحدها في تفسير القيادة .
- للقيادة التربوية دور مؤثر وحيوي في إنجاح العملية التعليمية .

التوصيات :

- **تعزيز التدريب والتأهيل :** تشير الدراسة إلى أهمية تدريب المعلمين والمسؤولين في المدارس على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. يجب تطوير برامج تدريب مكثفة لضمان استيعابهم للتكنولوجيا واستخدامها بفعالية في التدريس.
- دعم أسلوب الإدارة المتمركزة على المدرسة ، واعتبار المدرسة وحدة تنظيمية لتحقيق الإصلاح التعليمي .
- النظر إلى الإصلاح المدرسي باعتباره منظومة متكاملة تأخذ في الحسبان جميع مستويات التخطيط والتنفيذ والمكونات التي تتضمنها هذه المستويات ، والتنسيق الدقيق بين الجهات المسؤولة عن الإصلاح المدرسي في مراحله المختلفة .
- العناية بتنمية الاتجاهات الإيجابية المؤيدة للتطوير التقني لدى العاملين في المدرسة على مختلف المستويات ، وإعادة النظر في المناهج الدراسية التي تدرس حتى تواكب عصر التقنيات والمعلوماتية .
- تأكيد تمهين التعليم ، والارتقاء بدور المعلم في العملية التربوية ، والمراجعة والتقويم المستمرين لبرامج إعداد المعلمين وطرائق وأساليب تنفيذها .

■ الاهتمام بنظام الجودة الشاملة في قطاع التربية والتعليم ، وتحقيق الجودة التعليمية في

المدارس من خلال الإصلاح المتمركز على المدرسة تأهيلا للاعتماد التربوي الاهتمام

بالتكنولوجيا الحديثة في تطوير النظام التربوي .

مراجع عربية :

- ١- أحمد حافظ فرج ومحمد صبري حافظ ، إدارة المؤسسات التربوية ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٢- إبراهيم بن عبدالعزيز الديج ، الإدارة العامة والإدارة التربوية ، الرواد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٩ .
- ٣- الفريان أحمد بسيوني ، القيادة والإدارة ، بدون طبعة ٢٠٠٢ .
- ٤- تيسير الدويك ، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- ٥- خميس السيد إسماعيل ، القيادة الإدارية ، مكتبة صبري أبو علم ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٦- طريف شوقي ، السلوك القيادي وفعالية القيادة ، مكتب غريب ، القاهرة .
- ٧- محمد البهي ، تحديد المفاهيم أولاً ، مطبعة الأزهر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ٨- محمد حسن حمادات ، الإدارة التربوية : وظائف وقضايا معاصرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- ٩- محمد حسن حمادات ، القيادة التربوية في القرن الجديد ، دار ومكتبة الحامد ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠٠٦ .

١٠- محمد حسن رسمي ، أساسيات الإدارة التربوية ، دار الوفاة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .

١١- مهدي زويلف وعلي العضائفة ، ادارة المنظمة : نظريات وسلوك ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ .

١٢- دور الذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، مركز أوريد للنشر، ٢٠٢٠، محسن المياح

١٣- استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، دار الرضوان، ٢٠١٩، رامي سعيد

١٤- الذكاء الاصطناعي في التعليم، دار النهضة العربية، ٢٠٢٣، إبراهيم عباس .

١٥- الاندماج بين التعليم والذكاء الاصطناعي، المجموعة العربية، ٢٠٢٢، علا توفيق .

مراجع أجنبية :

- 1-ANGUS, Lawrence. Educational leadership and the imperative of including student voices, student interests, and students' lives in the mainstream. International Journal of Leadership in Education, 2006, 9.4: 369-379 .
- 2-BENNETT, Nigel; ANDERSON, Lesley (ed.). Rethinking educational leadership: Challenging the conventions. Sage, 2003 .
- 3-BUSH, Tony. Theories of educational leadership and management. Sage, 2003 .
- 4-COLEMAN, Marianne; BRIGGS, Ann RJ (ed.). Research methods in educational leadership and management. Sage, 2002 .
- 5-WALTON, Gerald. Bullying and homophobia in Canadian schools: The politics of policies, programs, and educational leadership. Journal of gay & lesbian issues in education, 2004, 1.4: 23-36 .